



تحت شعار

(قم بتأمين حياتي ثم أعطني الرفاهية)

التدابير المستقبلية إزاء المخاطر العالمية

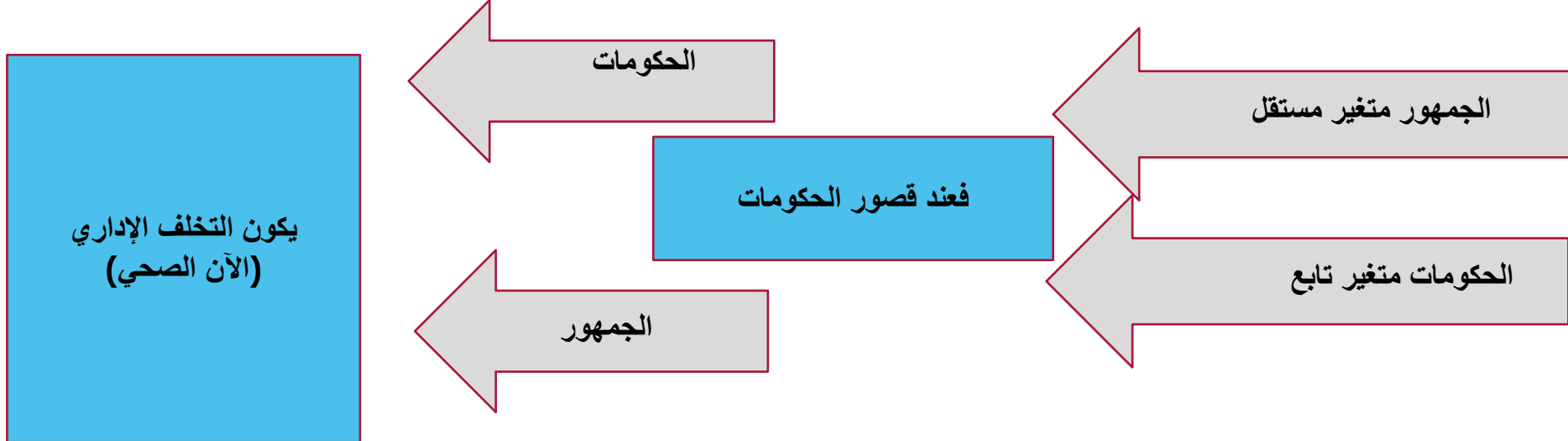
د. سمير صلاح الدين حمدي - قسم الإدارة العامة

المقدمة

- لقد بات من الضروري أن تقوم القيادات الإدارية في الحكومات بدول العالم بمراجعة استراتيجياتها المرسومة إزاء سياستها العامة لتحضيراتها المستقبلية إزاء المخاطر العالمية القادمة في المستقبل.

♦ التخلّف الإداري إزاء جائحة كورونا:

- لقد ظهر التخلّف الإداري على غالبية حكومات الدول المتقدمة سواء من كانوا سموا الفهم G7 أو 20.
- فالتخلّف الإداري الحكومي هو قصور الحكومات عن إشباع حاجات المجتمع سواء في الحالات الطبيعية أو الاستثنائية.



♦ أهم حاجات المجتمع:

- 1- إدارة الصحة العامة.
- 2- إدارة الأزمات.
- 3- إدارة التنشئة.
- 4- إدارة تقييم الإمكانيات المستقبلية لمواجهة الكوارث.
- 5- إدارة ما بعد "ماسلو" لحاجات الكوارث.

❖ أولاً - ادارة الصحة العامة:

- ظهر الفشل الذريع للحكومات في توفير ابسط مستلزمات حالات الطوارئ عندما ظهرت جائحة كورونا. لم تستطع توفير 15% من أجهزة التنفس ومستلزمات الوقائية. بل ظهرت القرصنة بين دول الاتحاد الأوربي في الاستحواذ على الطلبات الطبية فيما بينها.
- إن مواجهة الكوارث عندما تقع لا يكون حلها بتشكيل خلية أزمة. **(لماذا ؟)** لأن خلية الأزمة سوف تبحث عن الإمكانيات الموجودة و المتاحة وهي لا تعلم بالإمكانيات إلا بعد السؤال. وفي حالة نقص الإمكانيات تحاول أن توفرها . وهنا هو الخطأ الكبير.
- بالإضافة إلى قدرة وسرعة إدارة الأزمة في احتواء المجريات، مع ضرورة تكافؤ السلطة و المسؤولية لخطورة عدم تكافؤهما.
- إن القيادات الإدارية للحكومات عامة يجب أن يكون لديها تدابير مستقبلية، وإدارة التنبؤ للمستقبل بحيث عليها أن تضع استراتيجيات للزمن القادم وتخصص لها من الموازنات العامة من كل عام.

□ إن تشكيل خلايا أزمات دائمة ومستمرة تعمل للمستقبل كل يوم (الإدارة الإستراتيجية العليا للتنبؤ بالأزمات المستقبلية) وتكون على النحو الآتي:

- 1- خلية أزمة دائمة للصحة العامة.
- 2- خلية أزمة دائمة للحروب النووية و الجرثومية و الكيماوية.
- 3- خلية أزمة تقييم الإمكانات العامة، مستلزمات البقاء.
- 4- خلية أزمة ما بعد سلم "ماسلو" عند الكوارث.

□ لقد خالفت غالبية حكومات دول العالم إرشادات رواد الفكر المالي في ترشيد الانفاق العام و الابتعاد عن النفقات المظهرية، فمن الملاحظ توجهت إلى النفقات المظهرية فمثلا في دول الخليج اهتمت ببناء الأبراج و المنتجعات السياحية ومدن الملاهي وملاعب التنس كأنها اكتفت في حاجتها من المستشفيات و الملاجئ ضد الضربات النووية وتوفير الأقنعة ضد الضربات الكيماوية أو التلوث الجرثومي أو توفير مصافي مياه وخزانات ضد التلوث.

□ وهنا أوجه سؤالي للحكومات: ما هي تدابيركم المستقبلية إذا حدثت كارثة كونية؟

- 1- عند تلوث المياه : هل هناك خزانات للمياه ضد التلوث الشعاعي أو الفيروس أو الكيماوي.
- 2- زلزال دمر المستشفيات هل لديكم مستشفيات ضد الزلازل؟
- 3- حرب نووية، هل هناك ملاجئ محصنة للشعب ضد الضربة و الاشعاع و الغبار الذري، مجهزة بالمياه و الغذاء و الدواء.
- 4- هل هناك أقنعة تكفي ضد الضربات الكيماوية.

في دولة السويد عام 2005 اكتملت الملاجئ ضد الضربة النووية تكفي للشعب السويدي 12 مليونم نسمة.

♦ ثانيا- إدارة الأزمات:

- إن الدول الغربية المتقدمة، انفقت المليارات على إنتاج وراء الأسلحة واعتبرتها وسيلة دفاع ولكن الحقيقة نست التحصينات. فالتحصين يأتي أولا ثم التسليح. فإذا تلقت الضربة الأولى بدون تحصين فكيف ستدافع عن نفسها.

♦ ثالثا- إدارة التنشئة العامة:

- إن غالبية الحكومات لم تولي اهتمام كافيا للتنشئة العامة الاجتماعية، فمنذ الصغر في كل المراحل الدراسية لبناء جيل واعي ومدرك على كيفية التصرف السليم. فهل من المعقول في زمان جائحة كورونا نتلقى الارشادات حول غسل اليدين و التباعد و الحجر.
- عندما تقوم بتنشئة جيل على الوعي الصحي يتلقى العلوم في الأوبئة و الوقاية و الإسعافات الأولية، هذا الجيل سيكون الاباء و الأمهات الواعين و المثقفين صحيا. ونكون رأس مال بشري يتناقل الثقافة الصحية و الوقائية من جيل إلى آخر.
- إن الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية، مسؤولية الجهات المسؤولة عن الطاقات الشبابية في دعمهم للمجتمع اثناء الأزمات وذلك بتشكيل خلايا أزمة مثل تتمثل في اسناد المجتمع ومناداتهم عند الحاجة الماسة.

♦ رابعا- إدارة تقييم الإمكانيات المستقبلية لمواجهة الكوارث:

- عندما تكون للحكومات إدارة تتابع الإمكانيات الواجب توفرها لو واجهت الحكومة كارثة وباء أو حرب أو زلزال أو تغير مناخي مستقبلي و التحضير للإمكانيات المستلزمات الضرورية في حال حدوث كارثة مستقبلية فأن المجتمع سيواجه الضرر الأقل وتكون الحكومة قد عملت ما عليها وتحمل هذه الإدارة أي نقص أو قصور في المستلزمات وتكون داعمة لخلية الأزمة الدائمة التي تعمل معها.

◆ (سلم "ماسلو" للحاجات) -

- تختلف حاجات المجتمع في الحالات الطبيعية عن حاجاته وقت الكوارث

سلم "ابراهيم ماسلو" للحاجات 1943
حاجات المجتمع في الحالات الطبيعية

سلم "ابراهيم ماسلو" لحاجات الكوارث

قام الرئيس الأمريكي "بيل كلنتون" عام 1995 بإجراء استفتاء حول ثقة الشعب الأمريكي بالحكومة ، وكانت النتيجة (1) من كل (5) لديه الثقة. لأن الحكومة لا تأخذ رأي الشعب في الأزمات بالخدمات التي يحتاجونها. • حاجات التربية والتعليم • حاجات التحسين المعيشي التوظيف و البطالة • حاجات حماية أمن المجتمع • الحاجات الصحية والغذائية و الدوائية

